Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (1) February (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

التشدد وأثـــره في جـــرح الرواة

م.د. أحمد علي سلمان خلف
جامعة تكريت كلية العلوم الإسلامية
Tikrit University
College of Islamic Sciences
Ahmed.a.s@tu.edu.iq

المقدمة

الحمد لله الذي خلق آدم وعدّله، والصلاة والسلام على سيد المرسلين الذي جاء بالمنهج الوسط وبيّنه، ورضي الله على آله وصحبه الذين ذموا التشدد وأهله.أما بعد فإن علم اصول الدين من اجلِّ العلوم، وأهم ما يستند اليه هذا العلم هو علم الحديث، واكثر من حافظ على الحديث النبوي الشريف ودافع عنه هم علماء الجرح والتعديل الذين كان لهم الدور الكبير في حفظ السنة, وذب الكذب والغلط في حقه ﷺ , وقد تكلموا في رواة الحديث جرحاً وتعديلاً ليميزوا بين الثقات والضعفاء, والصادقين والكذابين, والمشهورين والمجاهيل, وذلك من أجل معرفة صحة الحديث من عدمه, لان صحة الحديث أمر مرتبط برجال إسناده بالدرجة الأولى، وسلامته من العلة والشذوذ بالدرجة الثانية. ولطبيعة النفس البشرية؛ لم يكن هؤلاء النقاد على درجة او طبقة واحدة, فمنهم من كان متشددا متعنتا في حكمه على الراوي, وقد يغمز بالغلطة او الغلطتين, ومنهم المتساهل الذي يتسامح في حكمه الى درجة انه يوثق الكذابين والمجاهيل, والنوع الثالث هو المعتدل الذي يحكم على الراوي كما هو حاله, من غير تشدد او تساهل.والذي يخص دراستنا في هذا البحث المتواضع هو دراسة منهج المتشددين وأثره في جرح الرواة، فإن افراطهم في الحكم على الرواة بالتشدد يعود الى مجموعة من الاسباب, وقد أدت هذه الاسباب الى مجموعة من الآثار المجانبة للصواب, فبعونه تعالى سأبين كل هذا بشكل مفصل، في بحثي الذي سميته: **التشدد واثره في جرح الرواة** واقتضى البحث ان يتكون من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، ثم المصادر، وقد تضمن المبحث الاول: التعريفات والمبحث الثاني: الاسباب الحاملة على التشدد والمبحث الثالث: الاثار الناجمة عن التشدد والخاتمة المصادر والمراجع : الكلمات المفتاحية التشدد الاثر جرح الرواة النبي

The Introduction

Praise be to God who created Adam and modified him, and prayers and peace be upon the Master of Messengers who brought the middle approach and explained it, and may God be pleased with his family and companions who condemned extremism and its people.As for after:The knowledge of the principles of religion is for the sake of science, and the most important thing on which this science is based is the science of hadith, and most of those who preserved and defended the noble Prophet's hadith are the scholars of jarh and ta'deel who had a major role in preserving the Sunnah and dispelling lies and errors against it They spoke critically and amended about the narrators of the hadith in order to distinguish between the trustworthy and the weak, the truthful and the liars, the famous and the unknown, in order to know the authenticity of the hadith or not, because the authenticity of the hadith is a matter linked to the men of its chain of transmission in the first degree, and its safety from defects and abnormalities in the second degree And the nature of the human soul; These critics were not of the same rank or class. Some of them were strict and stubborn in their judgment of the narrator, and might make a mistake or two. Among them were the lenient ones who were tolerant in their judgment to the point that they trusted liars and the ignorant. The third type is the moderate one who judges the narrator as he is. Without strictness or leniency What pertains to our study in this modest research is the study of the extremists' approach and its effect on wounding narrators. Their excessive judgment of narrators as extremists is due to a group of reasons, and these reasons have led to a group of unjustified effects. With God's help, I will explain all of this in detail, in my research. What I called: ((Strictness and its effect on wounding narrators The research required that it consist of an introduction, three sections, a conclusion, and then the sources. The first section included

definitions, the second section: the causes of extremism, the third section: the effects resulting from extremism, and the conclusion: sources and references Extremism its effect injury Narrators The Prophet

المبحث الاول/ تعريفات

المطلب الاول: تعريف التشدد:

التشدد في اللغة: (شَدَّ) الشين والدال أصل واحد يدل على قوة في الشيء, وفروعه ترجع إليه, والشدة: يعني المرة الواحدة, وهذا القياس في الحرب ايضاً, ومن الباب: الشديد والمتشدد: البخيل[١], قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [العاديات:٨]والتشدد في الاصطلاح: الافراط في الالتزام في قواعد وشروط تلقي الحديث وادائه, وعدم التقاضي عن القوادح الخفية, وقد يبالغ فيه فيقع الجرح بما لا يجرح[٢] .

المطلب الثاني: تعريف الجرح

فالجرح لغة: يطلق على معنيين: الاول: قولهم اجترح إذا عمل وكسب ومنه قوله تعالى ﴿الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ [الجاثية:٢١]، وانما سمي ذلك اجتراحا لأنه عمل بالجوارح، والثاني: قولهم: جرحه بحديدة جُرحاً بضم الجيم، والاسم(الجُرح) ويقال: جرح الشاهد اذا رد قوله[٣].وجرح الشاهد إذا طعن فيه ورد قوله ومنه قول بعض التابعين (كثرت هذه الأحاديث واستجرحت) أي فسدت وقل صحاحها، أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم إلى جرح بعض رواتها ورد روايته)[٤] وجوارح الإنسان أعضاؤه التي يكتسب بها[٥]وفي لسان العرب: جرحه يجرحه جرحا أثر فيه بالسلاح، وجرحه أكثر ويقال جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه ما على تسقط به عدالته من كذب وغيره، وقد قيل ذلك فيغير الحاكم فقيل: جرح الرجل: غض شهادته، وقد استجرح الشاهد، والاستجراح النقصان والعيب والفساد، وهو منه[٦].

المبحث الثاني / الاسباب الحاملة على التشدد

لقد كثرت الأسباب الحاملة على تعنت وتشدد بعض النقاد, الذين تكلموا في الرجال, وطعنوا, وضعفوا رواة كثيرون بدون حجة, او بناءاً على هواهم, وكذلك الأسباب التي أدت الى تساهل بعضهم في الحكم بتوثيق رجال وهم ضعفاءُ او مجاهيل.فالطبيعة البشرية التي قد تغلِب على الناقد بحيث يميل طبعه إلى التشدد، وينفر من التساهل والاعتدال مما يؤثر على رأيه في التجريح والتعديل؛ فسوف نذكر تلك الأسباب بشكل مفصل وكما يأتي :

السبب الاول : اختلاف العقيدة او المذهب والرأي :

من أهم الأسباب الحاملة على التشدد والتساهل هو اختلاف العقائد والمذاهب, الذي وقع فيها كثير من النقاد, فقد جرّحوا وضعّفوا رجال ثقات وأئمة, وذلك لأنهم ليسوا على مذهبهم, أو عقيدتهم, او رأيهم .يقول الحافظ ابن حجر: (وأعلم أنه قد وقع من جماعة الطعن في جماعة بسبب اختلافهم في العقائد فينبغي التنبه لذلك وعدم الاعتداد به إلا بحق)[٧] وقال الحافظ ايضاً: (ومما ينبغي أن يتوقف في قبول قوله في الجرح من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد، فإن الحاذق إذا تأمل ثلب[٨] أبي اسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب وذلك لشدة عداوته والاختلاف معهم في العقيدة، فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلق وعبارة طلقة، حتى أخذ يلين مثل الأعمش، وأبي نعيم, وعبيد الله بن موسى، وأساطين الحديث وأركان الرواية. فهذا إذا عارضه مثله أو أكبر منه فوثق رجلا ضعفه قبل التوثيق، ويلتحق به عبد الرحمن بن يوسف بن خراش الحافظ المحدث، فإنه يتأنى في جرحه لأهل الشام للعداوة البينة في الاعتقاد)[٩] ومن هذا القبيل تحامل أهل الحديث على أهل الرأي، فإنه يجب أن يتوقف فيه ويتأنى في قبوله، لتحامل بعضهم على بعض يقول الامام الشافعي – رحمه الله – : (ولا نقبل الجرح من الجارح إلا بتفسير ما يجرح به الجارح المجروح فإن الناس قد يجرحون بالاختلاف والأهواء ويكفر بعضهم بعضا , ويضلل بعضهم بعضا، ويجرحون بالتأويل، فلا يقبل الجرح إلا بنص ما يرى هو مثله بجرح سواء أكان الجارح فقيها أو غير فقيه لما وصفت من التأويل)[١٠]ويقول الإمام تاج الدين عبدالوهاب السبكي: (ومما ينبغي أن يتفقد عند الجرح حال العقائد واختلافها بالنسبة إلى الجارح والمجروح، فربما خالف الجارح المجروح في العقيدة فجرحه لذلك، وإليه أشار الرافعي بقوله: (وينبغي أن يكون المزكون براء من الشحناء والعصبية في المذهب خوفا من أن يحملهم ذلك إلى جرح عدل، أو تزكية فاسق، وقد وقع الكثير من الأئمة جرحوا بناء على معتقدهم، وهم المخطئون والمجروح مصيب)[١١] ومن هذه الأحكام أيضا قول الطوسي فيما نقله عنه الغريفي بقوله: (ومما يدل أيضا على صحة ما ذهبنا إليه, أنا وجدنا الطائفة ميزت الرجال الناقلة لهذه الأخبار, ووثقت الثقات منهم, وضعفت الضعفاء, وفرقوا بين من يعتمد عليه في حديثه وروايته, ومن لا يعتمد على خبره، ومدحوا الممدوح منهم, وذموا المذموم, وقالوا: فلان متهم في حديثه، وفلان كذاب, وفلان مختلط, وفلان مخالف في المذهب والاعتقاد, وفلان واقفي، وفلان فاطمي, وغير ذلك من الطعون التي ذكروها)[١٢] .يقول الذهبي في ترجمة عبد المؤمن بن خلف (أبو يعلى النسفي): (... وكان من علماء الظاهرية, وكان شديد الحب

للآثار محطا على أهل القياس)[١٣].وقال ابن حجر في ترجمة نعيم بن حماد: (إنه كان شديدا على أهل الرأي)[١٤].وقد ترك بعض المحدثين البخاري من أجل مسألة اللفظ التي اتُهم بها بسبب التحامل عليه من أهل زمانه؛ فقال عبدالرحمن بن ابي حاتم في ترجمة الامام البخاري: (... سمع منه ابي وابو زرعة ثم تركا حديثه عندما كتب اليهما محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري انه اظهر عندهم ان لفظه بالقرآن مخلوق)[١٥] فقال الذهبي تعليقاً على ذلك: (إن تركا حديثه أو لم يتركاه , البخاري ثقة مأمون محتج به في العالم)[١٦] إذن فاختلاف العقيدة أصبح مطعنا عند بعض العلماء الذين لم يستطيعوا أن يتجردوا عن ميولهم العقدي وتأثير ذلك عليهم، وعند بعض الفِرق كذلك.

السبب الثاني : التحامل او المنافسة الواقعة بين الاقران والتعاصر :

ومن الاسباب المؤدية إلى التشدد في الحكم على الرواة هو المنافسة الواقعة بين الاقران والمعاصرين, فقد تقع كثيراً من المشادات الكلامية بينهم, مع انهم على درجة من العدالة والوثاقة.قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – بعد ذكره الاختلاف في العقائد: (ويلتحق بذلك ما يكون سببه المنافسة في المراتب, فكثيرا ما يقع بين العصريين الاختلاف والتباين لهذا وغيره, وكل هذا ينبغي أن يتأنى فيه ويتأمل)[١٧] ويقول الامام الذهبي: (كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به لاسيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد وما ينجو منه إلا من عصمه الله)[١٨]ومن أمثلة هذه الطعون: ما أورده الذهبي في ترجمته لأبي نعيم الأصبهاني بقوله:(ولأبي عبد الله بن مندة حط على أبي نعيم من قبل المذهب كما للآخر حط عليه فلا ينبغي أن يلتفت إلى ذلك الواقع الذي بينهما)[١٩]وفي طبقات الحفاظ للسيوطي: (قال الذهبي لا يقبل قوله (أي قول أبي نعيم) فيه (أي في أبي مندة) كما لا يقبل قول أبي مندة في أبي نعيم للعداوة المشهورة بينهما)[٢٠]

السبب الثالث: عدم اتصاف الجارح بالعدالة :

ان جميع علماء الحديث اتفقوا على اشتراط العدالة لمن اشتغل بالحديث , فمعرفة العدالة وثبوتها يعتمد على علماء الجرح والتعديل, فلا يمكن ان توكل مهمة التجريح لمن هو فاقد للعدالة، قال نظام الدين الانصاري: (لا بد للمزكي ان يكون عدلاً)[٢١]ويقول عبدالرحمن بن يوسف بن خراش في عمرو بن سليم الزرقي: (ثقة في حديثه اختلاط)[٢٢], فقال ابن حجر تعليقاً لقول ابن خراش: (لا يلتفت الى ابن خراش في قوله) [٢٣] .وقال الازدي في ترجمة صالح بن قدامة المدني: (فيه لين), فرّد ابن حجر: (لا عبرة لقول الازدي اذا انفرد)[٢٤] .لهذا أصبح جليًّا أنَّ مَن لم يتَّصِف بالعدالة يكون مستعداً ومهيَّئا للتفريط أو الإفراط في أحكامه، فوجب التنبه على ذلك .

السبب الرابع: جهل الراوي بما هو شائع عن المجروح :

ان بعض النقاد يجهلون ما هو شائع عن الراوي من العدالة والضبط, أو من عدم ذلك فيجرحون ويعدلون على ظنونهم ومعرفتهم الناقصة.يقول تاج الدين السبكي: (لا يتلفت إلى كلام ابن ابي ذئب في مالك بن انس, وكذا لا يلفت الى كلام النسائي في احمد بن صالح, لان هؤلاء ائمة مشهورون صار الجرح الى الجارح لهم كالاتي بخبر غريب, لو صح لتوفرت الدواعي على نقله, وكان القاطع قائماً على كذبه)[٢٥]ويقول ابن الصلاح: (من ذلك جرح النسائي لأحمد بن صالح, وهو حافظ إمام ثقة لا يعلق به جرح، أخرج عنه البخاري في صحيحه)[٢٦]ومن ذلك أيضا كلام ابن معين في الإمام الشافعي، قال الذهبي: (قد أذى ابن معين نفسه في كلامه على الشافعي, فلم يلتفت الناس إلى كلامه, ولا إلى كلامه في جماعة من الاثبات, كما لم يلتفتوا إلى توثيقه لبعض الناس, فإنا نقبل قوله دائما في الجرح والتعديل, ونقدمه على كثير من الحفاظ ما لم يخالف الجمهور في اجتهاده ، فإذا انفرد بتوثيق من لينه الجمهور, أو بتضعيف من وثقه الجمهور وقبلوه, فالحكم لعموم أقوال الأئمة لا لمن شذ)[٢٧] .وكلام الذهبي هذا ينطبق بصورة عامة على كل أحكام أهل الجرح والتعديل وليس مقتصرا على أحكام ابن معين؛ فبهذا الاعتبار نفسه أعرض المحدثون عن توثيق الشافعي لإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ' إذ الجمهور على تضعيفه.

السبب الخامس:عدم معرفة الجارح بما يعد جرحاً عند العلماء

من الاسباب الحاملة على تشدد وتساهل النقاد هو جهل الناقد بما يعد جرحاً عند العلماء المشهورين, وكذلك الحال في تساهل المعدّل إذ يُعدّل بما ليس بمعدل فكم من أناس جرحوا فلما استفسر الجارح ذكر ما لا يوجب جرحا ولا يسقط عدالة. فإذا كان الحال على ما ذكرناه فإن مثل هذا الجرح لا يعارض به تعديل المعدلين يقول السبكي: (ومما ينبغي ان يتفقد ايضا حاله في العلم بالأحكام الشرعية فرب جاهل ظن الحلال حراما فجرح به ومن اوجب الفقهاء التفسير ليتوضح الحال وقال الشافعي – رضي الله عنه – حضرت بمصر رجلا مزكيا يجرح رجلا سئل عن سببه والح عليه فقال رايته يبول قائما قيل وما في ذلك قال يريد الريح من رشاشه على يده وثيابه فيصلي فيه قيل هل رايته قد اصابه الرشاش وصلى قبل ان يغتسل ما اصابه قال لا ولكن اراه سيفعل قال صاحب البحر وحكي ان رجلا جرح رجلا وقال انه طين سطحه بطين استخرج من حوض السبيل)[٢٨]

وقال الذهبي في ترجمة حبيب بن أبي ثابت: (قال البخاري: سمع ابن عمر، وابن عباس, وتكلم فيه ابن عون, فقلت: وثقه يحيى بن معين، وجماعة, واحتج به كل من أفراد الصحاح بلا تردد، وغاية ما قال فيه ابن عون: كان أعور, وهذا وصف لا جرح)[٢٩] .

وروى الخطيب بسنده إلى محمد بن جعفر المدائني قال: (قيل لشعبة لم تركت حديث فلان؟ "قال رأيته يركض على برذون[٣٠] فتركت حديثه)[٣١].وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب: (وقال البخاري في التاريخ: كان يحيى بن سعيد يضعفه, وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي, عنده وقال يعقوب بن سفيان عن أحمد بن يونس: لو رأيت هيئته لعرفت أنه ثقة)[٣٢] .

السبب السادس : عدم اتصاف الناقد بالورع والتقوى.

ومن تلك الاسباب ايضاً: عدم اتصاف بعض النقاد بالورع والتقوى, فلا يؤخذ بقولهم, وذلك لأن الورع والتقوى يعصمان المسلم عن التعصب والهوى ويمنعانه من التساهل في هذا الأمر الخطير, وكذلك يحملانه على الإنصاف ومراقبة الله تعالى.يقول الحافظ ابن حجر: (والكلام في الرجال يحتاج إلى ورع تام وبراءة من الهوى والميل، وخبرة كاملة بالحديث، وعلله، ورجاله)[٣٣] وقال ايضاً ناقلا قول الإمام ابن دقيق العيد : (أعراض المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان من الناس الحكام والمحدثون)[٣٤]ويقول الإمام اللكنوي: (ويشترط في الجارح والمعدل العلم والتقوى والورع والصدق والتجنب عن التعصب)[٣٥]ويجب على الجارح أن ينظر إلى نفسه بعين التجرد لكي يعلم دوافع أحكامه لأن كل إنسان أعلم بخويصة نفسه[٣٦]يقول الإمام اللكنوي: (فإن أنست من نفسك أيها (الجارح أو المعدل) فهما وصدقا ودينا وورعا، وإلا فلا تفعل وإن غلب عليك الهوى والعصبية للرأي أو المذهب فبالله لا تتعب)[٣٧].

السبب السابع: عدم اتصاف الناقد باليقظة والتثبت :

وكذلك من اسباب التشدد والتساهل في نقد رواة الحديث النبوي الشريف عدم اتصاف الناقد باليقظة والتثبت, فقد يجرح ويعدل الرواة, وهو بنفسه لم يتصف بهاتين الصفتين يقول الحافظ ابن حجر في شرح النخبة: (وينبغي أن لا يقبل الجرح إلا من عدل متيقظ)[٣٨]. ومعنى كلامه اشتراط العداة اليقظة التامة في نقاد الرواة ابتعادا عن مجانبة الصواب في الأحكام الصادرة منهم في حق الرواة وقال الامام الذهبي: (ولا سبيل إلى أن يصير العارف – لذي يزكي نقلة الأخبار ويجرحهم جهبذا إلا بادمان الطلب والفحص عن هذا الشأن, وكثرة المذاكرة والسهر والتيقظ والفهم مع التقوى والدين المتين والانصاف والتردد إلى العلماء والاتقان)[٣٩].وقال الذهبي ايضاً : (وينبغي على المتصدي للنقد أن يكون ثبيتا)[٤٠] . وقال ابن ابي حاتم: (إن الناقد لا بد أن يكون متيقظا، مرهف الفهم، دقيق الفطنة، مالكا لنفسه، لا يستميله الهوى ولا يستفزه الغضب، ولا يستخفه بادر ظن حتى يستوفى النظر ويبلغ المقر، ثم يحسن التطبيق في حكمه فلا يجاوز ولا يقصر)[٤١].

السبب الثامن: جهل الجارح بأسباب الجرح والتعديل :

ان بعض النقاد لا يعلمون الاسباب التي لأجلها يجب ان يعدل او يجرح الرواة, فبهذا الجهل قد يجرحون من هو ثقة وثبت, او يعدلون من هو غير ثقة, او كذاب ، ويبالغون في أحكامهم ، وهي مبنية على وهم قائم في عقولهم.وقال الإمام النووي: (والجرح لا يقبل إلا من عارف بأسبابه)[٤٢] وقال ايضاً: (إنما يجوز الجرح لعارف به مقبول القول فيه، أما إذا لم يكن الجارح من أهل المعرفة أو لم يكن ممن يقبل قوله فيه فلا يجوز له الكلام في أحد من الناس فان تكلم كان كلامه غيبة محرمة)[٤٣] .

السبب التاسع: جهل الناقد بأحوال الرواة السابقين :

ومن الأسباب الحاملة على التشدد عدم معرفة الناقد بأحوال الرواة القدماء, من حيث مقاصدهم, واغراضهم, وغير ذلك يقول عبد الرحمن بن ابي حاتم: (ليس نقد الرواة بالأمر الهين، فإن الناقد لا بد أن يكون واسع الاطلاع على الاخبار المروية، عارفا بأحوال الرواة السابقين وطرق الرواية، خبيرا بعوائد الرواة ومقاصدهم واغراضهم، وبالأسباب الداعية إلى التساهل والكذب، والموقعة في الخطأ والغلط، ثم يحتاج إلى ان يعرف احوال الراوي متى ولد؟ وبأي بلد؟ وكيف هو في الدين والامانة والعقل والمروءة والتحفظ؟ ومتى شرع في الطلب؟ ومتى سمع؟ وكيف سمع؟ ومع من سمع؟ وكيف كتابه؟: ثم يعرف احوال الشيوخ الذين يحدث عنهم وبلدانهم ووفياتهم واوقات تحديثهم وعادتهم في التحديث، ثم يعرف مرويات الناس عنهم ويعرض عليها مرويات هذا الراوي ويعتبرها بها، إلى غير ذلك مما يطول شرحه.)[٤٤] ومثال ذلك: قال ابن حجر في ترجمة اسرائيل بن يونس: (وبعد احتجاج الشيخين به لا يحمل من متأخر لا خبرة له بحقيقة حال من تقدمه أن يطلق على إسرائيل الضعف ويرد الأحاديث الصحيحة التي يرويها دائما لاستناده إلى كون القطان كان يحمل عليه من غير أن يعرف وجه ذلك الحمل)[٤٥].

المبحث الثالث/ الآثار الناجمة عن التشدد

بعدما بينت الأسباب الحاملة على التشدد, توصلتُ الى اربعة آثار نجمت عن تلك الأسباب, حيث توضح هذه النتائج كيفية تأثير التشدد في الرواة الثقات وتضعيف أحاديثهم.فسوف اذكر هذه الآثار بالتفصيل :

١- **حصول القطيعة بين العلماء والخروج عن حدّ الاعتدال في الجرح والتعديل**فبسبب اختلاف العقائد والمنافسة بين الاقران كما ذكرت ذلك في المبحث السابق, فقد وقع الكثير من النفور والكلام الفاحش بين علماء الامة, حتى اخذ احدهم يتكلم ويحط على صاحبه او حتى على شيخه, مع ان الناقد والمتكلم على درجة عالية من الوثاقة والتثبت, ولكن لا احد معصوم غير الرسل و الانبياء – عليهم السلام ومثال على ذلك: ما ذكره الامام الذهبي في ترجمة محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي المعروف بالمطين, حيث قال: حط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وحط هو على ابن أبي شيبة، وآل أمرهما إلى القطيعة, ولا يعتمد بحمد الله بكثير من كلام الاقران بعضهم في بعض. قال أبو نعيم الجرجاني: وقع بينهما كلام حتى خرج كل واحد منهما إلى الخشونة والوقيعة في صاحبه, فقلت لابن أبي شيبة: ما هذا الاختلاف الذي بينكما؟ فذكر لي أحاديث أخطأ فيها مطين، وأنه رد عليه يعنى فهذا مبدأ الشر. وذكر أبو نعيم الجرجاني فصلا طويلا إلى أن قال: فظهر إلى أن الصواب الامساك عن القبول من كل واحد منهما في صاحبه[٤٦]فقال الذهبي: مطين وثقه الناس وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة. وقال الذهبي ايضاً في ترجمة أَبي عمرو الدَّاني: (كان بين أَبي عمرو، وبين أَبي محمَّد بن حزم وحشةٌ ومنافرة شديدة، أَفضت بهما إِلى التّهاجي[التهاجي مأخوذ من الهجاء ، وهو الكلام البذيء المخالف للحقيقة والواقع]، وهذا مذموم منَ الأَقران، موفور الوجود. نسأَل الله الصَّفح, وأَبو عمرو أَقوم قيلاً، وأَتبعُ للسُّنَّة، ولكنَّ أَبا محمد أَوسع دائرة في العلو)[٤٧] .وبسبب اختلاف العقيدة ايضاً فقد حط السبكي على شيخه الذهبي, واساء القول فيه, وتحامل عليه, لأنه اشعري, والذهبي من الحنابلة, وقد ذكرت قوله في الاسباب الحاملة على التشدد والتساهل.

٢- **رد العلماء على المُجرِّحَ أو تضعيفه والقسوة في الرد عليه** بعض النقاد طعنوا في الرواة الثقات, وفي المقابل رد عليهم علماء الجرح والتعديل المعتدلين رداً قاسياً, و ضعفوا اقوالهم, وأعابوهم على ذلك قال الذهبي في ترجمة أحمد بن صالح المصري: (الحافظ الثبت، أحد الأعلام، آذى النسائي نفسه بكلامه فيه)[٤٨]ومن ذلك أيضا كلام ابن معين في الإمام الشافعي، قال الذهبي: (قد أذى ابن معين نفسه في كلامه على الشافعي, فلم يلتفت الناس إلى كلامه, ولا إلى كلامه في جماعة من الاثبات, وكذلك لم يلتفتوا إلى توثيقه لبعض الناس, فإنا نقبل قوله دائما في الجرح والتعديل, ونقدمه على كثير من الحفاظ ما لم يخالف الجمهور في اجتهاده، فإذا انفرد بتوثيق من لينه الجمهور, أو بتضعيف من وثقه الجمهور وقبلوه, فالحكم لعموم أقوال الأئمة لا لمن شذ)[٤٩] قال ابن عبد البر: وقد تكلَّم ابن أَبي ذئب في مالك بن أَنس بكلامٍ فيه جفاءٌ وخشونة كرهتُ ذكره وهو مشهورٌ عنه قالَه إِنكارًا منهُ لقول مالك في حديث «البيِّعين بالخيار»,.....وما مثل من تكلم في مالك والشافعي ونظائرهما من الأئمة إلا كما قال الشاعر الأعشى :

كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهنها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل[٥٠].

وقال ابن الخراش في أَحمد بن الفرات الضبي يكذب متعمداً, فقال الذهبي: ابن الفرات حافظ ثقَة, قَال عنه ابن خراش يكذب عمدا, قلت هذا غلو وتحامل[٥١]وقال الذهبي ايضاً: أذى ابن خراش نفسه بذلك – اي بتجريحه لابن الفرات – [٥٢] وقال الذهبي في ترجمة أبو نعيم الأصبهاني: أحد الأعلام, صدوق، تكلم فيه بلا حجة، ولكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن مندة بهوى,.....قرأت بخط يوسف بن أحمد الشيرازي الحافظ يقول: أسخن الله عين أبي نعيم، يتكلم في أبى عبد الله بن مندة، وقد أجمع الناس على إمامته، وسكت عن لا حق وقد أجمع الناس على أنه كذاب[٥٣]

٣- **عدم صفاء القلوب والنفوس وتوفُّرِها على حب الأئمة**ومن النتائج الناجمة عن التشدد ايضاً ان العوام من الناس عندما رأوا هؤلاء العلماء وهم يطعنون في بعضهم, اخذوا يميلون عنهم, بل ربما اخذوا يتكلمون على بعض العلماء الاجلاء, بسبب الخلاف الذي حصل بينهم ولذلك قال الامام الذهبي: كلام الأقران إذا تبرهن لنا أنه بهوى وعصبية, لا يُلتفت إليه, بل يُطوى, ولا يُروى, كما تقرَّر عن الكف عن كثيرٍ مما شجر بين الصحابة وقتالهم – رضي الله عنهم أجمعين – ، ومازال يمر بنا ذلك في الدواوين, والكتب, والأجزاء، ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف, وبعضه كذب، وهذا فيما بأيدينا وبين علمائنا, فينبغي طيه وإخفاؤه, بل إعدامه, لتصفوا القلوب, وتتوفر على حب الصحابة, والترضي عنهم، وكتمان ذلك متعين عن العامة, وآحاد العلماء , وقد يُرخَّص في مطالعة ذلك خلوة للعالم المنصف, العري عن الهوى بشرط أن يستغفر لهم كما علمنا الله تعالى حيث يقول:﴿وَالَّذِيْنَ جَاؤُوَا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيْمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوْبِنَا غِلاً لِلذِيْنَ آمَنُوا﴾[54]وقال الإمام اللكنوي: " قال الذّهبي في ميزانه في ترجمة ابان من يزيد العطّار قد اورده ايضا العلامة ابن الجوزي في الضّعفاء ولم يذكر فيه اقوال من وثّقه وهذا من عيوب كتابه يسرد الجرح ويسكت عن التوثيق انتهى قلت هذه النُّصوص لعلّها لم تقرع صماخ افاضل عصرنا واماثل دهرنا فان شيمتهم انهم حين قصدهم بيان ضعف رواية ينقلون من كتب الجرح والتعديل الجرح دون التعديل فيوقعون العوام في المغلطة لظنهم ان هذا الراوي عار عن تعديل

الأجلة والواجب عليهم ان ينقلوا الجرح والتعديل كليهما ثمّ يرجحوا حسبما يلوح لهم احدهما ولعمري تلك شيمة محرمة وخصلة مخرمة ومن عاداتهم السَّيئة ايضا انهم كلما الفوا سفرا فِي تراجم الفُضلاء ملأوه بما يستنكف عنه النبلاء فذكروا فيه المعايب والمثالب ترجمة من هو عندهم من المجروحين المقبوحين وان كان جامعا للمفاخر والمناقب وهذا من اعظم المصائب تفسد به ظنون العوام وتسري به الاوهام في الاعلام ومن عاداتهم الخبيثة انهم كلموا ناظروا واحدًا من الافاضل في مسالة من المسائل توجهوا الى جرحه بافعاله الذاتية وبحثُوا عن اعماله العرضية وخلطوا الف كذبات بصدق واحد وفتحوا لسان الطعن عليه بحيث يتعجب منهُ كل ساجد وغرضهم منه اسكات مخاصمهم بالسب والشتم والنجاة من تعقب مقابلهم بِالتّعدّي والظُّلم بجعل المناظرة مشاتمة والمباحثة مخاصمة "[٥٥] .

٤- طعن أعداء السنة في الأئمة بتتبع اقوالهم في الجرح واعتمادها والبناء عليها والطعن في منهج المحدثين . لقد وجد الكثير من اعداء السنة فرصة لكي يتكلموا في ائمة الحديث, وذلك عندما رأوا الخلاف بينهم, وكلام بعضهم في بعض, حتى تجرأ بعض اعداء السنة في الطعن في علماء الجرح والتعديل, بحجة انهم متشددون او متعصبون .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .اما بعد:فبعد اتمام بحثي البسيط بفضل من الله – ﷻ – أذكر اهم النتائج التي توصلت اليها من خلال دراستي للموضوع، وهي :

١- التشدد: هو الافراط في الالتزام في قواعد وشروط تلقي الحديث وادائه, وعدم التقاضي عن القوادح الخفية, وقد يبالغ فيه فيقع الجرح بما لا يجرح .

٢- الاسباب الحاملة على التشدد كثيرة منها: اختلاف العقيدة او المذهب, والتحامل او المنافسة الواقعة بين الاقران والتعاصر, وعدم اتصاف الناقد بالعدالة, والورع والتقوى, وكذلك عدم الاتصاف باليقظة والتثبت, وجهل الناقد بأسباب الجرح والتعديل, وعدم معرفته بما يعد جرحاً عند العلماء .

٣- التشدد برزت منه آثار عدة منها: حصول القطيعة بين العلماء والخروج عن حدّ الاعتدال في الجرح والتعديل, ورد العلماء على المُجرِّحَ أو تضعيفه والقسوة في الرد عليه, وعدم صفاء القلوب والنفوس وتوفُّرِها على حب الأئمة, وطعن أعداء السنة في الأئمة بتتبع اقوالهم في الجرح والتعديل واعتمادها والبناء عليها والطعن في منهج المحدثين.

٧- ان المتشدد قد أفرط في التثبت في أَمر التعديل فلهذا تراه يؤاخذ الرّاوي بالغلطتين والثلاث فهذا إِذ وثق راويا فلا تتوقف في توثيقه وإِذا ضعف راويا فتأنّ في أمره وانظر هل وافقه غيره على ذلك فإِن لم يوثق ذلك الرّاوي أحد من الجهابذة النقاد فهو ضعيف وإِن وثّقه أحد منهم كان موضعا للنّظر والبحث .

المصادر

القران الكريم

١- الأم، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ) دار المعرفة – بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م

٢- تذكرة الحفاظ: الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): دار الكتب العلمية بيروت–لبنان – ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

٣- تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) / مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند – ط١، ١٣٢٦هـ

٤- جامع بيان العلم وفضله: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) : تحقيق: أبي الأشبال الزهيري دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية / ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

٥- جرح الرواة وتعديلهم: الدكتور محمود عيدان احمد – دار الكتب العلمية – بيروت لبنان/ ط١ – ٢٠١٣م

٦- الجرح والتعديل : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند – دار إحياء التراث العربي – بيروت / ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

٧- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادیني : مكتبة المنار – الزرقاء: ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٨- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (ت: ١٣٠٤هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة, مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب, ط٣، ١٤٠٧هـ

٩- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي, دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان ,ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

١٠- سير اعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط/ مؤسسة الرسالة / ط٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١١- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ) تحقيق: قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم, دار الأرقم – لبنان / بيروت

١٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) / تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار / دار العلم للملايين – بيروت / ط٤ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م

١٣- طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) دار الكتب العلمية – بيروت / ط١، ١٤٠٣

١٤- فواتح الرحموت: عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري (ت ١٢٢٥هـ) مكتبة المثنى/ بغداد ١٩٧٠ قاعدة في الجرح والتعديل: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت : ٧٧١هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة / دار البشائر – بيروت / ط٥، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م

١٥- قواعد الحديث: محي الدين الموسوي الغريفي: مطبعة الآداب–النجف: العراق: ط١

١٦- الكفاية في علم الرواية: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني / المكتبة العلمية – المدينة المنورة

١٧- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١) دار صادر– بيروت: ط٣ – ١٤١٤ هـ ١٣٧٤–١٩٥٥

١٨- لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان / ط٢، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م

١٩- معرفة أنواع علوم الحديث: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية .

٢٠- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا, ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

٢١- معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) / تحقيق: عبد السلام محمد هارون/ دار الفكر ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

٢٢- المغني في الضعفاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) / تحقيق: الدكتور نور الدين عتر

٢٣- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط٢، ١٣٩٢

٢٤- ميزان الاعتدال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي / دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان /ط١، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣ م

٢٥- النهاية في غريب الحديث والاثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ), تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي, المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

٢٦- هدي الساري مقدمة فتح الباري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي: دار المعرفة–بيروت ١٣٧٩

Sources

Koran

1. The mother, Al-Shafi'i Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abdul Muttalib bin Abdul Manaf Al-Muttalabi Al-Qurashi Al-Makki (d. ٢٠٤AH) Dar Al-Ma'rifa - Beirut ١٤١٠AH / ١٩٩٠AD
2. Tadhkirat Al-Dhahabi: Al-Dhahabi Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (d. ٧٤٨AH): Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon - ١st edition, ١٤١٩AH - ١٩٩٨ AD
3. Tahdheeb al-Tahdheeb: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. ٨٥٢AH) / Regular Encyclopedia Press, India - ١st edition, ١٣٢٦AH
4. Jami' Bayan al-Ilm wa al-Zuhairi: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim al-Nimri al-Qurtubi (d. 463 AH): Verified by: Abu al-Ashbal al-Zuhairi, Dar Ibn al-Jawzi, Kingdom of Saudi Arabia / 1st edition, 1414 AH - 1994 AD.
5. Wounding and modifying the narrators: Dr. Mahmoud Eidan Ahmed - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut Lebanon / 1st edition - 2013 AD
6. Al-Jarh wal-Ta'deel: Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanathali, al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), edition of the Ottoman Encyclopedia Council - Hyderabad, Deccan - India - Arab Heritage Revival House - Beirut / 1st edition, 1271 AH 1952 AD
7. Mentioning the names of those who spoke about it and it is documented: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH) Verified by: Muhammad Shakur bin Mahmoud al-Hajji Amir al-Mayadini: Al-Manar Library - Zarqa: 1st edition, 1406 AH - 1986 AD.
8. Rafa' wa takmil fi al-jarh wa'l-ta'deel: Muhammad Abd al-Hayy ibn Muhammad Abd al-Halim al-Ansari al-Laknawi al-Hindi, Abu al-Hasanat (d. 1304 AH), edited by: Abd al-Fattah Abu Ghada, Islamic Publications Office - Aleppo, 3rd edition, 1407 AH.
9. Trustworthy narrators who spoke about something that does not necessitate their rejection: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: Muhammad Ibrahim al-Mawsili, Dar al-Bashaer al-Islamiyya - Beirut - Lebanon, 1st edition, 1412 AH - 1992 AD.
10. Biographies of Noble Figures: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH) Verified by: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout/ Al-Resala Foundation / 3rd edition, 1405 AH / 1985 AD.
11. Explanation of Elite Thought in the Terminology of the People of Athar: Ali ibn (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nour al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (d. 1014 AH). Investigation: presented to him by: Sheikh Abd al-Fath Abu Ghudda, verified and commented on by: Muhammad Nizar Tamim and Haitham Nizar Tamim. Dar Al-Arqam - Lebanon / Beirut
12. Al-Sihah, the Crown of Language and the Sahih of Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH) / Edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar / Dar Al-Ilm Lil-
13. Tabaqat al-Huffaz: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut / 1st edition, 1403
14. Fatih al-Rahmut: Abd al-Ali Muhammad bin Nizam al-Din al-Ansari (d. 1225 AH) Al-Muthanna Library / Baghdad 1970 Qaida fi al-Jarh wa al-Ta'deel: Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH) Verified by: Abd al-Fattah Abu Ghada / Dar al-Bashaer - Beirut / 5th edition, 1410 AH, 1990 AD
15. Rules of Hadith: Muhyi al-Din al-Musawi al-Ghuraifi: Al-Adab Press - Najaf: Iraq: 1st edition.Millain - Beirut / 4th edition 1407 AH - 1987 AD
16. Sufficiency in the science of narration: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (d. 463 AH) Verified by: Abu Abdullah Al-Surkhi, Ibrahim Hamdi Al-Madani / Scientific Library - Medina
17. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (d. 711), Dar Sader - Beirut: 3rd edition - 1414 AH 1374-195.
18. Lisan al-Mizan: Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH) Verified by: Regular Knowledge Department - India / Al-Alami Publications Foundation, Beirut - Lebanon / 2nd edition, 1390 AH / 1971 AD
19. Knowing the types of hadith sciences: Othman bin Abdul Rahman, Abu Amr, Taqi al-Din known as Ibn al-Salah (deceased: 643 AH), investigator: Abdul Latif al-Humaim - Maher Yassin al-Fahl, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

20. Mukhtar Al-Sahhah: Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), edited by: Yusuf al-Sheikh Muhammad: Al-Maktabah al-Asriya - Dar Al-Tawdhimiya, Beirut - Sidon, 5th edition, 1420 AH / 1999 AD.
21. Dictionary of Language Standards: Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH) / Edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun / Dar Al-Fikr 1399 AH - 1979 AD
22. The singer in the weak: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH) / Investigation: Dr. Nour al-Din Atar
23. Al-Minhaj, Explanation of Sahih Muslim ibn al-Hajjaj: Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 2nd edition, 1392
24. The Balance of Moderation: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH) Verified by: Ali Muhammad al-Bajjawi / Dar Al-Ma'rifa for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon / 1st edition, 1382 AH - 1963 AD
25. Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar: Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari ibn al-Atheer (d. 606 AH), edited by: Taher Ahmad al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.
26. Hoda Al-Sari, Introduction to Fath Al-Bari: Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d. 852), edited by Muhammad Fouad Abdel-Baqi: Dar Al-Ma'rifa - Beirut 1379

هوامش البحث

١() ينظر: معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) / تحقيق: عبد السلام محمد هارون/ دار الفكر ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م (٣/ ١٧٩) .

(٢) ينظر: الجرح والتعديل بين المتشددين و المتساهلين د. محمد طاهر الجوابي , استاذ بجامعة الزيتونة / الدار العربية للكتاب ١٩٩٧ . (ص٤٠٧)

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: احمد بن فارس مادة جرح (١/ ٤٥١) مادة جرح .

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ), تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي, المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م (٢٥٥/١).

(٥) مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا, ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م . مادة جرح : (ص: ٥٦) .

(٦) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١) دار صادر– بيروت: ط٣ – ١٤١٤ هـ ١٣٧٤–١٩٥٥. مادة الجرح: (٤٢٢/٢).

٧() هدي الساري مقدمة فتح الباري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي: دار المعرفة–بيروت ١٣٧٩: (ص: ٣٨٢)

٨() ثلب: ثَلَبَهُ ثَلباً، إذا صرَّح بالعيب وتنقّصَهُ: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) / تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار / دار العلم للملايين – بيروت / ط٤ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م . (١/ ٩٤)

(٩) ينظر: لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان / ط٢، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م . (١٦/١).

(١٠) الأم/ الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ) دار المعرفة – بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م (٥٣/٧) .

(١١) قاعدة في الجرح والتعديل: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت : ٧٧١هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة / دار البشائر – بيروت / ط٥، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م . (٣٥/١)

(١٢) قواعد الحديث: محي الدين الموسوي الغريفي: مطبعة الآداب–النجف: العراق: ط١: (ص٢١) .

(١٣) تذكرة الحفاظ: الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): دار الكتب العلمية بيروت–لبنان – ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م (٨٦٦/٣) .

(١٤) تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) / مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند – ط١، ١٣٢٦هـ ١٠/ ٤٦٠.

١٥() الجرح والتعديل : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند – دار إحياء التراث العربي – بيروت / ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م . (١٩١/٧)

١٦() سير اعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط/ مؤسسة الرسالة / ط٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م . (١١٦/١٠)

(١٧) لسان الميزان: ابن حجر (١٦/١).

(١٨) ميزان الاعتدال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي / دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان /ط١، ١٩٦٣ م (٢٥١/١) .

(١٩) تذكرة الحفاظ : الذهبي (١٩٧/٣) .

(٢٠) طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) دار الكتب العلمية – بيروت / ط١، ١٤٠٣ : (٤٠٩/١)

٢١() فواتح الرحموت: عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري (ت ١٢٢٥هـ) مكتبة المثنى/ بغداد ١٩٧٠ (٣٢٨/٣)

[٢٢]() تهذيب التهذيب: ابن حجر (٤٤/٨)

[٢٣]() ينظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري: ابن حجر (٤٣١/١)

(٢٤) ينظر: المصدر السابق نفسه (٣٩٩/٤)

(٢٥) ينظر: طبقات الشافعية: للسبكي (١٢/٢)

([٢٦]) معرفة انواع علوم الحديث: عثمان بن الصلاح عبدالرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي (٥٧٧ هـ – ٦٤٣ هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، (ص٤٩٣)

(٢٧) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي, دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان ,ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م (ص٢٩–٣٠) .

٢٨() قاعدة في الجرح والتعديل: السبكي (ص: ٥٣)

٢٩() ينظر: ميزان الاعتدال: الذهبي (١/ ٤٥١)

(٣٠) البرذون: الدابة قال الكسائي الأنثى، ينظر: مختار الصحاح للرازي: مادة (برذن) :(ص: ٣٢).

(٣١) الكفاية في علم الرواية: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني / المكتبة العلمية – المدينة المنورة :(١١٠) .

[٣٢]() ينظر: تهذيب التهذيب: ابن حجر (٥/ ٣٢٨)

([٣٣]) الموقظة في علم مصطلح الحديث: الذهبي (ص: ٨٢) .

([٣٤]) لسان الميزان: ابن حجر: (١٦/١) .

([٣٥]) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: محمد عبد الحي بن محمد اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (ت: ١٣٠٤هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة, مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب, ط٣، ١٤٠٧هـ : (٥٢).

[٣٦]() جرح الرواة وتعديلهم : دكتور محمود عيدان (ص١٥٠)

([٣٧]) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: اللكنوي: (ص ٥٣).

(٣٨) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ) تحقيق: قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم, دار الأرقم – لبنان / بيروت (ص١٣٧) .

(٣٩) تذكرة الحفاظ: الذهبي: (٤/١) .

(٤٠) ميزان الاعتدال: الذهبي: (٤/٨) .

(٤١) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي (٣/١) .

(٤٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط٢، ١٣٩٢ (١٢٥/١) .

(٤٣) المصدر نفسه (١٢٤/١).

(٤٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١) .

(٤٥) هدي الساري: ابن حجر (٣٨٢) .

٤٦() ينظر: ميزان الاعتدال: الذهبي (٣-٦٠٧)

٤٧() سير أعلام النبلاء: الذهبي (١٨/ ٨١)

٤٨() ينظر: ميزان الاعتدال: الذهبي (١/ ١٠٣)

(٤٩) ينظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادیني : مكتبة المنار – الزرقاء: ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م (ص ٤٩).

٥٠() ينظر: جامع بيان العلم وفضله: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) : تحقيق: أبي الأشبال الزهيري دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية / ط١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م :(٢/ ١١١٦)، والبيت للأعشى وهو في ديوانه في قصيده المشهورة التي مطلعها :

ودعْ هريرةَ إنَّ الركبَ مرتحلُ وهل تطيق وداعاً أيها الرجلُ

٥١() ينظر: المغني في الضعفاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) / تحقيق: الدكتور نور الدين عتر: (١/ ٥٢)

٥٢() ينظر: تهذيب التهذيب: ابن حجر (١/ ٦٧)

٥٣() ينظر: ميزان الاعتدال: الذهبي (١/ ١١١)

54() سير أعلام النبلاء: الذهبي (٩٢/١٠- ٩٣) [الحشرُ: ١٠]

٥٥() الرفع والتكميل: اللكنوي (ص:٦٦-٦٧)